لمواظبته عليها وسكن نشاطه وضعفت رغبته وعلم أنه لو ترفه ساعة بلهو وحديث عاد نشاطه فاللهو أفضل له من الصلاة .

قال أبو الدرداء إني لأستجم نفسي بشيء من اللهو فيكون ذلك عونا لي على الحق وقال علي كرم ا وجهه روحوا القلوب فإنها إذا أكرهت عميت .

وهذه دقائق لا يدركها إلا سماسرة العلماء دون الحشوية منهم بل الحاذق بالطب قد يعالج المحرور باللحم مع حرارته ويستبعده القاصر في الطب وإنما يبتغي به أن يعيد أولا قوته ليحتمل المعالجة بالضد والحاذق في لعب الشطرنج مثلا قد ينزل عن الرخ والفرس مجانا ليتوصل بذلك إلى الغلبة والضعيف البصيرة قد يضحك به ويتعجب منه .

وكذلك الخبير بالقتال قد يفر بين يدي قرينه ويوليه دبره حيلة منه ليستجره إلى مضيق فيكر عليه فيقهره .

فكذلك سلوك طريق ا تعالى كله قتال مع الشيطان ومعالجة للقلب والبصير الموفق يقف فيها على لطائف من الحيل يستبعدها الضعفاء فلا ينبغي للمريد أن يضمر إنكارا على ما يراه من شيخه ولا للمتعلم أن يعترض على أستاذه بل ينبغي أن يقف عند حد بصيرته ومالا يفهمه من أحوالهما يسلمه لهما إلى أن ينكشف له أسرار ذلك بأن يبلغ رتبتهما وينال درجتهما ومن ا حسن التوفيق .

الباب الثاني فى الاخلاص وفضيلته وحقيقته ودرجاته .

فضيلة الإخلاص .

قال ا تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا ا مخلصين له الدين وقال ألا الدين الخالص وقال تعالى إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا با وأخلصوا دينهم وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا نزلت فيمن يعمل ويحب أن يحمد عليه وقال النبي Aثلاث لا يغل عليهن قلب رجل مسلم إخلاص العمل // حديث ثلاث لا يغل عليهن قلب رجل مسلم اخلاص العمل أخرجه الترمذى وصححه من حديث النعمان بن بشير // وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال ظن أبى أن له فضلا على من هو دونه من أصحاب رسول ا A فقال النبى ظن أنه أبيه عن سعد بن مصعب حديث // وإخلاصهم ودعوتهم بضعفائها الأمة هذه D ا نصر إنماA أن له فضلا على من دونه من أصحاب النبي A فقال النبي Aإنما نصر ا هذه الأمة بضعفائها ودعوتهم وإخلاصهم رواه النسائى وهو عند البخارى بلفظ هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم // وعن الحسن قال قال رسول ا Aيقول ا تعالى الإخلاص سر من سرى استودعته قلب من أحببت من

عبادى // حديث الحسن مرسلا يقول ا تعالى الإخلاص سر من سرى استودعته قلب من أحببت من عبادى رويناه في جزء من مسلسلات القزوينى مسلسلا يقول كل واحد من رواته سألت فلانا عن الإخلاص فقال وهو من رواية أحمد بن عطاء الهجيمى عن عبد الواحد بن زيد عن حذيفة عن النبي ورواه الزهاد من وهما متروك كلاهما الواحد وعبد عطاء بن وأحمد تعالى ا عن جبريل عن A أبو القاسم القشيري في الرسالة من حديث على بن أبى طالب بسند ضعيف // وقال على بن أبى طالب كرم ا وجهه لاتهتموا لقلة العمل واهتموا للقبول فإن النبي A قال لمعاذ بن جبل أخلص العمل يجزك منه القليل // حديث أنه قال لمعاذ اخلص العمل يجزك منه القليل أخرجه أبو منصور الديلمى في مسند الفردوس من حديث معاذ واسناده منقطع // وقال عليه السلام ما من عبد يخلص العمل أربعين يوما إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه // حديث ما من عبد يخلص أربعين يوما أخرجه ابن عدى ومن طريقه ابن الجوزى في الموضوعات عن أبى موسى وقد تقدم //